

نهج السعادة

[302] فلو إن الباطل خلس لم يخف على ذي حجي (3) ولو إن الحق خلس لم يكن إختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجئان معا فهالك إستحوذ الشيطان (4) على أوليائه، ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

(3) وفي روضة الكافي: (إلا إن الحق لو خلس لم يكن إختلاف، ولو إن الباطل خلس لم يخف على ذي حجي، لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان (فيجتمعان (خ)) (فيجلبان (خ)) معا، فهالك يستولي الشيطان...). ويجللان: يغطيان. وفي تاريخ اليعقوبي: (ولو إن الحق أخلص فعمل به لم يخف على ذي حجي، ولكن يؤخذ ضغث من ذا، وضغث من ذا فيخلط فيعمل به، فعند ذلك يستولي الشيطان على أوليائه، وينجوا الذين سبقت لهم منا الحسنى). أقول: الحجي - كرضا - : العقل. والضغث: - كحبر - : القبضة المختلطة من الرطب واليابس من الحشيش. (4) كذا في أصول الكافي، والأظهر: (يستحوذ) أي يتسلط ويستولي. كما في روض الكافي وتاريخ اليعقوبي ونهج البلاغة. وفي النهج: (فلو إن الباطل خلس من مزاح الحق لم يخف على المرتادين، ولو إن الحق خلس من الباطل إنقطعت عنه السن المعاندين،، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيخرجا، وهالك يستولي الشيطان على أوليائه، وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى).
